



## المستوى 4

### الوحدة 1 - الأسبوع 2

## النص المسترسل

### طريق السوق (2)

بات ياسينُ يحلُمُ باليُومِ الَّذي سيكتشفُ فيه سرَّ بابِ الفَخَّارِ، حتَّى حلَّ صباحُ جَديدٍ تَغسِلُهُ نَسَمَاتُ  
الرَّبِيعِ. عادَ ياسينُ رُفَقَةً جَدَّهُ إلى السُّوقِ، وهو مُتَلَهِّفٌ لِمَعْرِفَةِ ما يُخفيه البابُ.  
عندَ وُصولِهِما، أخرجَ الجَدُّ مِفْتَاحًا نُحاسِيًّا مُزَخَرَفًا بِأَشكالٍ هَندَسِيَّةٍ، ودَخَلَ عَبْرَ البابِ الصَّغيرِ إلى  
مَشْغَلٍ فَسِيحٍ تَدَلَّى مِنْ سَقْفِهِ قِطْعٌ فَخَّارِيٌّ مُلَوَّنٌ.  
كانَتِ الأيْدي تَعْمَلُ بِهُدوءٍ وإِتقانٍ، وَالْعَجَلَةُ تَدُورُ تَحْتَ أَصابعِ رَجُلٍ عَجُوزٍ يُشْكِلُ الطِّينَ كَأَنَّهُ عَجِينُ  
الأفكارِ.

قالَ الجَدُّ بِصَوْتٍ مَخْفُوضٍ:

– هُنا يَتَحَوَّلُ التُّرابُ إلى فَنٍّ، وَيُخْلَقُ مِنْ الصَّمْتِ جَمالٌ.

سألَ ياسينُ الحِرَفِيَّ العَجُوزَ:

– كَمْ سَنَةً قَضَيْتَها وَأَنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الأواني؟

فأجابَ:

– أنا هُنا مُنْذُ أَزِيدَ مِنْ خَمْسِينَ عامًا... كُلُّ قِطْعَةٍ تُذَكِّرُنِي بِرِجالٍ رَحَلُوا وَتَرَكَوا أَثَرَهُمْ فِي الفَخَّارِ.



خَرَجَ يَاسِينُ وَجَدَّهُ مِنْ مَسْجَلِ الْفَخَّارِ، وَسَارَا فِي أَرْقَةٍ صَيِّقَةٍ تَتَلَوَى بَيْنَ الْجُدْرَانِ الْمُقَوَّسَةِ، وَهُمَا يَشْمَانِ عِطْرَ الْقِرْفَةِ وَالْيَاسَمِينِ الَّذِي يَنْسَابُ فِي الْهَوَاءِ. تَوَقَّفَا أَمَامَ دُكَّانٍ قَدِيمٍ تَتَدَلَّى مِنْهُ أَلْوَاخٌ خَشَبِيَّةٌ مَنْقُوشَةٌ بِرُمُوزٍ وَنُقُوشٍ بَدِيعَةٍ. فِي الدَّاخِلِ، جَلَسَ رَجُلٌ فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ، يُنْقَبُ بِأَدَاةٍ دَقِيقَةٍ فِي الْخَشَبِ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ تَارِيخًا مَخْفِيًّا.

قَالَ الْجَدُّ:

– هَذِهِ حِرْفَةُ النَّقْشِ عَلَى الْخَشَبِ، يُبْدِعُ فِيهَا الْحَرَفِيُّ بِكُلِّ صَبْرٍ حَتَّى يَحْصَلَ عَلَى نَقْشٍ دَقِيقٍ وَمُبْهِرٍ.

قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ:

– كُلُّ نَقْشٍ لَهُ مَعْنَى، وَهَذِهِ اللَّوْحَةُ هِيَ لِزَفَافٍ عَرُوسَيْنِ مِنَ الْقَرْيَةِ.

سَمِعَ يَاسِينُ كَلَامَ الرَّجُلِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الزَّخْرَفَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَنْقُشُهَا الرَّجُلُ، فَكَتَبَ فِي كُتَّاشِهِ:

"لَعَلَّ كُلَّ نَقْشَةٍ مِنْ هَذِهِ اللَّوْحَةِ سَتَشْهَدُ عَلَى هَذَا الزَّفَافِ الْمُبَارَكِ، وَلَكُمْ وَدَدْتُ أَنْ تَنْطِقَ هَذِهِ النَّقُوشُ وَتَحْكِيَ لِي قِصَّتَهَا قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى يَدِ هَذَا الصَّانِعِ!

يُتَبَّعُ ...



المستوى 4

الوحدة 1 - الأسبوع 2

## النص المسترسل

طريق السوق (2)

